

# دعوة إستثنائية

دراسة لآباء ذوي الإحتياجات الخاصة

RISING ABOVE  
MINISTRIES



إتصل بنا

الموقع الإلكتروني:  
risingaboveministries.org

الهاتف والبريد الإلكتروني:  
931.526.7473  
info@risingaboveministries.org

إنستغرام وفيسبوك:  
@risingaboveministries

## عن المؤلف



جيف ديفيدسون  
٢٠١٧-١٩٦٧

في عام ٢٠١٠، أعطى الله لجيف ديفيدسون رؤية جلية ودعوة واضحة لتوسيع "Rising Above" إلى إدارة وطنية. فتسلح مع زوجته بيكي بالإيمان وكرسا نفسيهما لهذه الرعية بدوام كامل. بدأت "Rising Above" في إنتاج مناهج جماعية صغيرة لأولياء أمور الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة. والآن يتم استخدام هذه المناهج في الكنائس والجماعات حول العالم. إن وفاة جيف بشكل مفاجئ في أيار ٢٠١٧، كان خسارة فادحة. عاش جيف حياته في خدمة مجتمع ذوي الاحتياجات الخاصة وحتى الآن تستمر رسالته في التأثير على العائلات. ويستمر إرثه من خلال أعمال Rising Above.

## دعوة إستثنائية

### كيف يُستخدم هذا المورد؟

يمكن البحث في هذا المورد كموضوع دراسة ضمن مجموعة صغيرة أو كموضوع تأمل ودراسة منفردة.

إذا كنت تدرس هذا المنهج ضمن مجموعة صغيرة، يمكنك تحميل وطباعة نسخة فردية لكل شخص من المجموعة. كما يمكنك قراءة هذا المحتوى الديني إما مع أفراد المجموعة أو بمفردك قبل الالتقاء بباقي الأفراد.

بعد ذلك، يمكن لقائد مجموعتك الصغيرة أن يرافقك في الإطلاع على كل سؤال من أسئلة المناقشة.

إن "الخطوة التالية" هي وسيلة مناسبة لك للتعمق في الموضوع. يمكنك تحضير الخطوة التالية على شكل "وظيفة منزلية" أو يمكنك إتمام هذا الواجب مع مجموعتك الصغيرة.

نود أن نسمع تعليقاتكم. تواصلوا معنا عبر البريد الإلكتروني info@risingaboveministries.org  
شكراً لكم ونأمل أن تنتج عن مجموعتكم الصغيرة تعمق في علاقاتكم مع بعضكم البعض ومع أبنائنا السماويين.

RISING ABOVE  
MINISTRIES

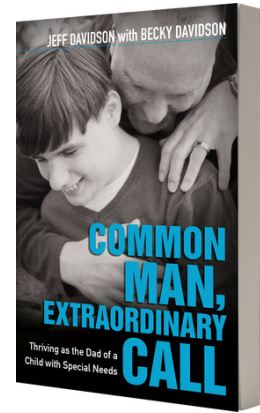
# دعوة إستثنائية

شارك جيف ديفيدسون، لسنوات عديدة على مدوّنته [GoodnightSuperman.com](http://GoodnightSuperman.com)، الحكمة والبصيرة اللتين اكتسبهما من خلال منظوره الفريد كأبٍ لطفلٍ من ذوي الإحتياجات الخاصة. نُشرت هناك الكتابات الواردة في هذه الدراسة لأول مرّة، ونحن الآن متحمّسون لفرصة إتاحتها في هذه الصيغة لأباء ذوي الإحتياجات الخاصة في جميع أنحاء العالم. كان جيف مقتنعاً بأنّه تمّت دعوة وإختيار كلّ أبٍ لطفلٍ من ذوي الإحتياجات الخاصة للقيام بهذا الدور، ونأمل أن تلهم هذه الجلسات الرّجال لمتابعة هذا الإرث الإستثنائي في أسرهم الفرديّة.

## المحتويات

- الجلسة الأولى: مدعو إلى الإختيار: مفترق الطّرق
- الجلسة الثانية: مدعو إلى الإمتنان: الرّجل في المرآة
- الجلسة الثالثة: مدعو إلى المشاركة: مطلوب مساعدة
- الجلسة الرابعة: مدعو إلى الحضور: الملاذ الآمن

إذا كنت مهتماً بقراءة المزيد من الأفكار المشجّعة من قلب جيف ديفيدسون يمكن العثور على كتابه "رجل عادي، دعوة إستثنائية" في أمازون وفي أي مكان تُباع فيه الكتب. سوف يتحدّى هذا الكتاب آباء الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة ويجهّزهم ويلهمهم في إعتناق الدّعوة التي وهبهم إيّاها الله من أجل أن يكونوا الرّجال الملتزمين الذين تحتاج إليهم عائلاتهم.



# الجلسة الأولى

مدعو إلى الإختيار:  
مفترق الطّرق

نشر هذا النّص للمرة الأولى في ٤ شباط ٢٠١٦

بينما أنظر حولي إلى مجموعة الأخوة  
أصدقائي، أقوم بجرّد صامتٍ. وفيما أفعل  
ذلك، أجد نفسي أقسم زملائي الآباء إلى  
ثلاث فئات...



ياقةً بيضاء. ياقةً زرقاء. لا ياقة على الإطلاق.

البعض يبدأ هذه الرّحلة للتوّ. والبعض الآخر  
يسلك هذا الطّريق منذ سنوات عدّة.

البعض شابٌ وحيويٌّ وملتزمٌ بينما البعض  
الآخر متعبٌ ومرهقٌ وسلبّيٌّ.

ألقي نظرة حول الغرفة وإلى الجالسين على  
الطاولة وأذهل عندما يختر لي أنّ معظمنا لم  
نكن لنعرف بعضنا البعض لولا ذلك القاسم  
الوحيد المشترك بيننا: نحن آباء لأطفال من  
نوي الإحتياجات الخاصّة.

أولئك الذين اختاروا طريق الإستفهام "كيف"،  
وأولئك الذين اختاروا طريق الإستفسار "لماذا"،  
وأخيراً أولئك الذين يقفون عند مفترق الطّرق  
غير متأكّدين أيّ درب يسلكون.

إنّ مسار تربية الطّفل من نوي الإحتياجات  
الخاصّة يمرّ في العديد من المنعطفات  
والكثير من التّقلبات كما أنّه يجتاز عدّة  
مراحل صعبة. فالطّريق الذي يختار الأب  
سلوكه يصنع الفارق بين الحياة والموت.  
يكمن الإختلاف هنا في قبول رسالة الله أو  
في إختيار التّخلّي عنها نهائياً.

نحن هنا لتناول وجبة معاً ولقضاء بعض  
الوقت الهادئ. لقد تمّ إختيارنا ودعوتنا جميعاً  
من قبل الله - كلّفنا برسالة في حياتنا. ولكننا  
لم نتقبّل أو نتبّي جميعاً تلك الرّسالة.

إنّ كلّ واحد منّا في موقع مختلف ومكان  
مغاير في هذه الرّحلة. فالبعض منّا قرّر  
مواجهة التّحدّيات ونحن مصمّمون على  
تحقيق رسالتنا التي وهبنا إيّاها الله. لكنّ  
البعض الآخر منّا غارق في الشّعور بالغضب  
والإنكار والمرارة - وهؤلاء ما زالوا يجاهدون  
للعثور على الغاية من هذا الوضع.

## الخيار المحوري هو أن تختار كيف تكون شخصاً إستفهامياً.

إنّ الأشخاص الإستفهاميون يواجهون تحدياتهم وتجاربهم بسؤالهم: "كيف يمكن إستخراج الخير من هذا الموقف؟ كيف يستوفي الله هذا ويستخدمه في غاياته؟ كيف يمكن أن يكون الله ممجّداً من خلال تجاوبي هنا؟ كيف يمكنني أن أرتفع فوق هذا؟ كيف يمكنني إتمام هذه الرّسالة التي كلّفني بها الله؟ كيف يمكنني أن أكون المحارب والحامي والمعيل والمشجّع والمجهّز الذي دعاني الله أن أكونه من أجل عائلتي؟"

هذا التحوّل في المنظور يغيّر كلّ شيء في هذه الحياة. الآن، سيّضح كلّ شيء. سوف يدرك أنّ الله يروي قصّته من خلال حياته وحياته طفله. لم يكن لتكن هذه قصّته، بل قصّة الله.

من خلال سرد قصّته، سوف يعلمه الله عن الحب غير المشروط، ووفرة النّعمة، وجوهر الهبة، ومعنى الحياة غير الأنانيّة. كما أنّه سوف يفهم أنّ سعادته ليست رهناً لظروفه.

إختاره الله لهذا ودعاه بخطة وهدف لحياته. سوف تعتمد سعادته على من هو مع المسيح. إنّه يدرك أنّه إذا حاول أن يضع سعادته في شيء مختلف عن علاقته ومكانته مع المسيح، فإنّه لن يجد أبداً السّعادة الدائمة، الأبدية واللامتناهية.

## الآباء الإستفهاميون والآباء الإستفساريون.

يقضي الآباء الإستفساريون حياتهم في التّساؤل عن أسباب حدوث كلّ شيء في حياتهم. لماذا أعاني من هذا؟ لماذا حدث ذلك؟ ماذا فعلت لأستحق ذلك؟ لماذا حياتي صعبة وغير عادلة للغاية؟

هم يشعرون دائماً بأنّهم الضّحايا أو يعتقدون أنّه يجب إلقاء اللوم على شخص ما. إنهم لا يجدون أبداً الإجابات للأسئلة ولذا فهم يعيشون إلى الأبد في حالة من الغضب والإنكار والإحباط والمرارة. إنهم سيقضون بقيّة حياتهم وهم يطوفون حول الأسئلة، وسرعان ما يفقدون السّبيل إلى الخروج من حالة الإستفسار.

في هذه الرّحلة لتربية طفل من نوي الإحتياجات الخاصّة، إنّ الطّريق لفهم الـ "لماذا" هو طريق مسدود. سوف تجول بلا هدف في دوائر بدلاً من الخروج من هذه الحفرة العاطفيّة.

الرّجل الإستفساري يموت عاطفياً وعلائقيّةً وروحياً قبل حينه بزمن طويل. وعندما يأتي حتفه، سيموت بدون أن يكون قد وجد الإجابات التي كان يبحث عنها طوال حياته. فهو سيموت بنفس الطّريقة التي عاش بها - مريراً وغازباً وحزيناً. وربما أيضاً قد يُنقش شاهد قبره بـ "هنا يرقد أبّ آخر لا قيمة له."

إنّ الأب الذي يختار الطّريق الصّحيح سرعان ما يجد نفسه يدخل أرض الإستفهام "كيف". فهو يتخذ القرار العظيم بأن يصبح شخصاً إستفهامياً بنفسه.

الأب الإستفهامي يعيش في سعادة دائمة مع أسرته ذات الإحتياجات الخاصة. لا تزال في حياته التّحدّيات، ولكن يمكنه أن يجد الرّضا والسّعادة في رحلته. إنّه يعتقد أنّه تمّ إختياره ودعوته، فيبقى ملتزماً.

لقد كنت أباً إستفساريّاً لسنوات عديدة حتى سمحت لـ "المرشد" بأن يقودني للخروج من الصّحراء القاحلة والعودة إلى الطّريق الصّحيح: طريق الإستفهام.

وبالتّالي يجب الإختيار. تبدأ المهمّة عندما يقف رجلٌ عند مفترق الطّرق ويختار أن يقبل المهمّة التي وضعها الله له. "كيف" أم "لماذا"؟

إنّ طريقان يفترقان في الغابة. أيّهما سوف تختار؟

## مناقشة

١. إذا سألت الأشخاص المقرّبين إليك، هل تعتقد أنّهم سيصفونك بشخص إستفهامي أم بشخص إستفساريّ؟

٢. هل هناك بعض المواقف التي يسهل عليك فيها أن تسأل "كيف" بدلاً من "لماذا"؟ شارك مع المجموعة إذا كنت مرتاحاً لذلك.

٣. جيف يتحدّث عن "تحوّل في المنظور" يحدث عندما ندرك أنّنا جزء من قصّة الله. هل تنظر إلى حياة طفلك وإحتياجاته الخاصّة على أنّها "جزء من قصّة الله"؟

٤. يقول جيف أنّ الأب الإستفهامي، "يدرك أنّه إذا حاول أن يضع سعادته في شيء مختلف عن علاقته ومكانته مع المسيح، فإنّه لن يجد أبداً السّعادة الدّائمة، الأبدية واللامتناهية."  
اقرأ كولوسي ١: ١٣-٢٣. ما الذي تراه، في هذا النّص المقدّس، يمنحك سبباً للفرح بغضّ النّظر عن الطّروف؟

## الخطوة التّالية

راجع السّاعات الأربع والعشرين الماضية وفكّر في المواقف والمحادثات والتّفاعلات التي واجهتها. ماذا تتذكّر أنّك سألت أكثر: "لماذا" أم "كيف"؟ الآن، وعلى مدار الأربع والعشرين ساعة القادمة، صلّي واطلب من الرّب أن يساعدك على سؤال "كيف" بدلاً من "لماذا" - حتّى لو كان بكلّ بساطة، "يا رب، كيف ستساعدني في تجاوز هذا الوضع؟"

مدعو إلى الإمتنان:  
الرّجل في المرآة

# الجلسة الثانية

نشر هذا النّص للمرّة الأولى في ٢٧ شباط ٢٠١٥

كانت كلّ صورة بمثابة تذكير آخر بأنّك لا  
تستطيع المشاركة مع إبنك في تلك الأنشطة  
بسبب إعاقاته. كلّ منشور على فايسبوك  
يفتح جروحك من جديد فينزف دمك من  
أجل حياةٍ كنت قد تخيلتها يوماً، وإنّما لن  
تستطيع الحصول عليها الآن.

حتّى أنّك ذرفت بعض الدّموع الصّامته،  
عندما تذكّرت كيف كان والدك يصحبك إلى  
التزلّج في صغرك. إنّك تفعل ذلك بكثرة هذه  
الأيام، أليس كذلك؟

في الأسبوع الماضي، عندما كان إبنك ذاهباً  
إلى حفلة الرّاقصّة الأولى، حفلة موسيقيّة  
راقصة لذوي الإحتياجات الخاصّة، أحضرت  
له بدلة توكسيدو وربطت ربطة عنقه الأنيقة  
إستعداداً للمناسبة. لبضع دقائق، إستمتعت  
باللحظة. لحظة فخر. فكلّ أب يتذكّر اليوم  
الذي ساعده فيه والده في عقد ربطة عنقه  
الأولى. لقد كنت دقيقاً في التفاصيل. كنت  
فخوراً جدّاً.



أنا أعرفك.

أميّز وجهك من لَمّا كنّا نحلق ذقننا هذا الصّباح.

أنت الرّجل في المرآة.

أرى أشياءً في إنعكاسك لا يراها أو يفهمها  
الآخرون.

يرى الجميع أنّك أب لطفل من ذوي  
الإحتياجات الخاصّة. يرون إبتساماتك،  
ويستمعون لحديثك، ويستمتعون بروح  
الدّعابة لديك وبخفّة دمّك.

لكن عندما نحلق ذقننا في الصّباح، أراك  
بدون القناع.

اليوم كان يوماً صعباً جدّاً، أليس كذلك؟

قعيد البيت في حالة من ضيق الصّدر بسبب  
الثّلوج المتساقطة، جلست ونظرت إلى ما لا  
نهاية إلى صور الآباء التّمودجيّين الذين  
يلعبون مع أطفالهم التّمودجيّين في الثّلج.  
التزلّج، بناء رجال الثّلج، إلقاء كرات الثّلج -  
كلّ التّشاطات التي يقوم بها الآباء مع  
أطفالهم عندما تتساقط الثّلوج في الجنوب  
وتغلق المدارس.

أنت متّ مراراً وتكراراً اليوم، أليس كذلك؟

الرّجل في المرآة عليه أن يختار. كلنا علينا الإختيار.  
اليوم، إنّخذ الرّجل في المرآة الخيار الصّحيح.

إنّ الكتاب المقدّس مليء بالحكايات التي يرسل  
فيها الله شخصاً ما إلى البريّة مع قصد اللّقاء مع  
الله في التّهاية. مراراً وتكراراً، إختبر النّاس فترات  
في البريّة فقط ليجدوا أنفسهم أخيراً في حضور  
الله وسلام الله وحماية الله وتديره في صحاري  
حياتهم الجافّة.

هناك ردّتا فعل لأوقات التّجول في الصّحراء.  
يمكنك أن تختار إمّا أن تكون ممتناً أو أن تكون  
غاضباً ومريراً. أحدي هذه الخيارات تؤدّي إلى  
الحياة. أمّا الأخرى فتؤدّي إلى الموت.

أحياناً يقوم الرّجل في المرآة بالمغامرة في البريّة.

"يَا إِلَهُ، إِلَهِي أَنْتَ. إِلَيْكَ أُبَكِّرُ. عَطِشْتُ إِلَيْكَ نَفْسِي،  
يَسْتَأْذِنُ إِلَيْكَ جَسَدِي فِي أَرْضِ نَاشِفَةٍ وَيَابِسَةٍ بِلا  
مَاءٍ، لِكَيْ أَبْصَرَ قُوَّتَكَ وَمَجْدَكَ. كَمَا قَدْ رَأَيْتُكَ فِي  
قُدْسِكَ." - مزمو ٦٣: ١-٢

اليوم إختار الرّجل في المرآة الحياة. إختار طريق  
الإمتنان للخروج من البريّة.

للحظة واحدة، شعرت وكأنيك أب عادي من  
جديد. لقد شاركت في لحظة يمكن لجميع  
الآباء أن يتعاطفوا معها. حتى أنك أحسست  
بالإختناق قليلاً فانحنيت وقبّلت جبين إبنك.

ثمّ رأيت "الكلب الأسود" يدخل الغرفة في  
حين لم يتمكن أي شخص آخر من رؤيته.

أخبرتني أنني أرى الأشياء التي يراها فقط  
الرّجل في المرآة. رأيت "الكلب الأسود" يلتفّ  
حول عقلك، وفي لحظة وجيزة إنتزعت  
سعادتك المؤقتة منك.

بدأت التّفكير في كيف أن إبنك لن يرتدي  
ربطة عنق في حفل زفافه لأنّه لن يتزوّج أبداً.  
هذه الفكرة جعلتك تفكّر كيف أنّه لن يكون  
لديك أحفاد أبداً، بما أنّه إبنك الوحيد.

خرجت أفكارك عن السيطرة بعد ذلك عندما  
بدأ "الكلب الأسود" في العواء. لم يسمعه  
أحد. لكن عواؤه كان يصمّ آذانك، أليس  
كذلك؟ لقد ذكرك بالسؤال الذي تطرحه على  
نفسك كل يوم.

إنني أسمعك تسأل نفسك هذا السؤال حين  
نحلق في الصّباح. أسمع أنك تفكّر في الأمر  
في الليل عندما يكون الجميع نائمين، وأنت  
ترقد هناك بمفردك مع أفكارك و"الكلب  
الأسود" نائم عند قدميك. أعلم أنّ هذا  
السؤال يطاردك.

"من سيعتني بإبنك بعد موتك ورحيلك؟"

"إنّه يحتاج إليّ، ماذا سيفعل بدوني؟"



إختار أن يمجد التجارب التي خاضها مع ابنه، وألا يندب التجارب التي لن يمرّ بها. لقد تأمل وقتهم اليوم وهم يتأرجحون ويبتسمون ويأكلون الفشار معاً. يومٌ إنتهى بخمس وأربعين دقيقة من الغناء لإبنه ومحاكاة النعم عليه والصلاة معاً.

لقد وجد الفرح والرضا والسعادة في الحقيقة البسيطة أن الله هداه ليكون أباً. إختاره الله ودعاه ليكون أباً لطفل من ذوي الإحتياجات الخاصّة. لقد ابتهج أنه في لحظات النزاع في تفكيره، يظهر الله دائماً ويعيّلّه في كلّ مرّة.

الليلة، سيُخرج الرّجل في المرآة "الكلب الأسود" من بيت أفكاره.

الليلة، سوف يستلقي ويقول لله، "شكراً لك على إيقاظي اليوم، ومنحي يوماً إضافياً أكون فيه والد إبنّي."

وهو سيكون ممتناً.

## مناقشة

١. هل يمكنك التفكير في ظرفٍ أو موقفٍ معيّن، خلال رحلة أسرتك ذات الإحتياجات الخاصّة، جعلك تشعر بالضغط "للإختيار بين الحياة والموت"؟ شارك مع المجموعة إذا كنت مرتاحاً لذلك.

٢. إقرأ مزمور ٦٣: ١-٨. كيف يمكن أن يؤدّي الإقتناع بجوهر الله نفسه إلى الإمتنان في وسط ظروف الحياة؟

٣. يذكر جيف أنّ وسائل الإعلام الإجتماعيّة هي بمثابة محفّز للإستياء. عندما تنظر إلى حياتك اليومية، هل هناك أشياء عمليّة ملموسة تقودك إلى "البريّة"؟ ماذا عن الأشياء التي تقودك للخروج من "البريّة" ونحو الإمتنان؟

٤. إقرأ مزمور ٩: ١، وكولوسي ٣: ١٥-١٧، وتسالونيكي الأولى ٥: ١٦-١٨. ما المميّز، بالنسبة إليك، في هذه الآيات المتعلّقة بالإمتنان / الشكر؟

## الخطوة التّالية

هذا الأسبوع، جهّز نفسك بإشارات مرور تدلّك على طريق الخروج من "البريّة". هل تستطيع نزهة في الطّبيعة أن تقود قلبك إلى الإمتنان؟ ماذا عن الإستماع إلى الترانيم الدّينية أو وضع آية محفّزة من الكتاب المقدّس في مكان تستطيع رؤيته طوال اليوم؟ صلّي واطلب من الله أن يوحى لك بأفكار إبداعيّة تستخدمها لتذكير نفسك بإختيار الإمتنان.

# الجلسة الثالثة

مدعو إلى المشاركة:  
مطلوب مساعدة

نشر هذا النص للمرة الأولى في ٤ حزيران ٢٠١٤

ستتراوح المشاعر من الإرتباك والغضب وخيبة الأمل واللوم والإنكار إلى مجرد الشعور بالإرهاق.

إنّ أسوأ أمر بالنسبة لي هو أنّه في غضون ثلاث سنوات تقريباً، لن يتواجد عدد كبير من هؤلاء الآباء على الإطلاق. يكونوا قد رحلوا. غادروا. لاذوا بالفرار.

والعديد من الذين سيبقون إنّما سيتواجدون في الجسد فقط. لقد فصلوا ذهنيّاً وعلائقيّةً. فإنّهم ليسوا حقّاً معنيين أو ملتزمين مع أطفالهم.

آباء لا قيمة لهم.

أتمنّى لو أنّ الأب الثلاثيني والد المولود الجديد، الذي كنت عليه يوماً، استطاع التّعرف على الأب البالغ من العمر ٤٧ عاماً، والد ابن الست عشرة سنة ذو الإحتياجات الخاصّة، الذي أنا عليه الآن.

كنت لأقول، "إسمع، لقد كنت حيث أنت الآن. إنّ حياتك لم تنتهي للتوّ. وأنّما في الواقع، هذه ليست سوى بداية أروع رحلة تخوضها في حياتك. سيعلّمك الله ويكشف لك عن أشياء لا يمكنك حتى تخيلها".

"إجلس وإربط حزام الأمان. إذا كنت تريد أن تحلّق وتطير كأب لطفل من ذوي الإحتياجات الخاصّة، فعليك أن تتخطّى الإقلاع وتوقع بعض الإضطرابات خلال الرّحلة".



الأسبوع القادم موعد عيد أب آخر. سيكون العيد السادس عشر لي كأب لإبن من ذوي الإحتياجات الخاصّة.

كنت أفكّر اليوم بجميع الآباء الجدد لأطفال ذوي الإحتياجات الخاصّة الذين سيحتفلون بعيدهم الأوّل للأب هذا العام، وأيضاً بالآباء الذين حصلوا على تشخيص لولدهم هذا العام بالذات.

في يوم عاديّ، يكتشف حوالي ١٥٩ أب في الولايات المتّحدة لأوّل مرّة أنّ طفلهم مصاب بالتّوحد. وهذا يعني أنّ أكثر من ٥٨٠٠٠ من الآباء يحتفلون بعيدهم الأوّل كأباء لأطفال مصابين بالتّوحد هذا العام.

والتّوحد هو مجرد واحد من العديد من الإحتياجات الخاصّة.

سيتمّ إطلاق محرّكات البحث. سيتمّ تحديد المواعيد مع دكتور جوجل. وإنّما عدد الأسئلة سيظلّ يفوق بشكل كبير عدد الإجابات.

"كَذَلِكَ عِظَ الشُّبَّانَ أَنْ يَكُونُوا مُتَعَقِّبِينَ،  
جَاعِلًا مِنْ نَفْسِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قُدْوَةً لِلْأَعْمَالِ  
الصَّالِحَةِ، مُظْهِرًا فِي تَعْلِيمِكَ التَّقَاةَ  
وَالْوَقَارَ." - تيطس ٢: ٦-٧

لقد حان الوقت لأن نتطوَّع لإرشاد أطفال  
الأمهات العازبات الذين ليس لديهم نموذج  
الأب في حياتهم أيضاً.

الهدية التي قُدمت لنا قيِّمة للغاية بحيث لا  
يمكن عدم مشاركتها. إنَّ إبني من ذوي  
الإحتياجات الخاصة هو أروع نعمة حصلت  
عليها في حياتي. وبالتالي من واجبي أن أشارك  
هذه النعمة مع الآباء الآخرين.

إنَّ لوحة بيكاسو لا تُخفى في المرآب. ولا  
تُحفظ منحوتة ديفيد لمايكل أنجلو في القبو.  
لقد أعطيت كنزاً. شاركه مع كلِّ مَنْ حولك.



"سترتفع إلى آفاق عالية لا يمكنك تخيلها  
كأب وزوج ورجل. يا لها من هدية وهبك  
إياها الله! أنت رجل مبارك."

هذا ما كنت سأقوله لنفسي، كأب أكبر سنّاً،  
عندما بدأت مسيرتي في هذا الطريق لأوّل  
مرّة. وهذا ما كنت أتمنى لو يقوله لي أب  
أكبر سنّاً.

لقد حان الوقت لنا نحن الآباء الذين  
"يفهمون الأمر" أن نرتقي إلى المستوى  
المطلوب. حان الوقت لكي نتوقّف عن  
الرثاء والتحدّث فقط عن الآباء الذين  
غادروا، أو الذين ربّما من الأفضل لو غادروا  
أيضاً. حان الوقت لكي نحاول أن نفعل شيئاً  
حيال هذه المشكلة يا أصدقائي.

حان الوقت لآباء ذوي الإحتياجات  
الخاصة أن يتقدّموا ويرشدوا الآباء الجدد.  
حان الوقت لأن نتوقّف عن الكلام، وأن  
نظهر لهم بدلاً من ذلك كيف يكونوا آباءً  
لأطفالنا من ذوي الإحتياجات الخاصة. أن  
نعلمهم، وأن نكون لهم نموذجاً، وأن ننخرط  
في حياة الآباء الآخرين.

لقد حان الوقت لأن نعلمهم ونشجعهم  
ونلهمهم. حان الوقت لأن نتحمّل مسؤوليّة  
جيل من الأطفال من ذوي الإحتياجات  
الخاصة كبر بدون آباء ونقول، "هذا يكفي!"

## مناقشة

١. منذ متى تمّ تشخيص طفلك؟ ما هو الأمر الوحيد الذي كنت تتمنى لو أخبرك به أحدهم في اليوم الذي تلقيت فيه هذا التشخيص للمرة الأولى؟
٢. ما هو الأمر الأكثر تشجيعاً على الإطلاق قاله لك أحدهم بصفتك أحد الوالدين لطفل من ذوي الاحتياجات الخاصّة؟
٣. اقرأ تيطس ٢: ٦-٧ وتسالونيكي الأولى ٥: ١١. ما هي بعض الطّرق التي يمكنك إستخدامها من أجل تشجيع أو "تحضير" أب زميل لك من ذوي الاحتياجات الخاصّة، إمّا من خلال الكلام أم من خلال الأفعال؟
٤. ما هي نعمة واحدة حصلت عليها من رحلتك كأب لطفلٍ من ذوي الاحتياجات الخاصّة؟ هل سبق لك أن شاركت بشأنها مع الآخرين؟

## الخطوة التّالية

- حتّى كتابة هذه السّطور، تمّ تشخيص طفل واحد من بين كلّ ٥٤ طفلاً بإضطراب طيف التّوحد (ASD) وفقاً لموقع CDC على الويب. شارك جيف بأنّه، "في يوم عاديّ، يكتشف حوالي ١٥٩ أب في الولايات المتّحدة للمرّة الأولى أنّ طفلهم مصاب بالتّوحد."
- هل تعرف شخصياً أحداً تلقى للتوّ تشخيصاً لطفله؟ فكّر في طريقة يمكنك من خلالها تشجيعه أو "تحضيره" هذا الأسبوع.

# الجلسة الرابعة

مدعو إلى الحضور:  
الملاذ الآمن

نشر هذا النص للمرة الأولى في ١٥ كانون الثاني ٢٠١٣

من المؤكّد أنّ ابننا المصاب بالشلل الدماغي والتّوحد يجعل حياتنا مثيرة للإهتمام. في المساء، لمساعدة زوجتي، أقوم بإطعام جون أليكس عشائه، وبعد ذلك نذهب للتأرجح على منصّة الأرجوحة في غرفة نومه.

إنّهُ يحبّ تلك الأرجوحة. وعادةً ما نتأرجح لمدة ٤٥ دقيقة قبل حمّاه الليلي.

إنّهُ وقت "الأبوة". نحن نتأرجح، أنا أغني. جون أليكس غير لفظي. لا يهتمّ ما أغني، وأنّما هو فقط يتوق لذلك الوقت ويستمتع إليّ. في ليلة نموذجيّة، أغني بعض الأغاني الكلاسيكيّة للأطفال، وبعض أغاني U2 القديمة بالإضافة إلى غيرها من أغاني الثمانينيات، وأيضاً إثنين من الترانيم الكنسيّة، والعديد من الأغاني المضحكة من تأليفنا.



ليس المقصود ما نفعله معاً. إنّما المقصود هو الوقت الذي تعمّدت تخصيصه له، والذي أفهمه من خلاله أنّه لا يوجد أيّ شيء آخر في العالم أهم، في هذا الوقت، من منحه إهتمامي المتكامل وقلبي الكامل وتركيزي الأوحد.

بدا يوم أمس طويلاً للغاية ومرهقاً بالنسبة لي. لدينا العديد من المشاريع بمراحل مختلفة التي تتطلّب إهتمامي وتركيزي. علاوة على ذلك، فإنّ رعيّتنا في صدد الإعلان عن مشروع جديد سيتطلّب على الأرجح ما تبقى من حياتي الإنتاجيّة لكي تؤتي ثمارها.

لذا أثناء قيادتي للمنزل، لم أستطع أن أجعل عقلي يخرج من "وضعيّة العمل". فالكثير من الأفكار كانت تتسابق من أجل الحصول على موقع في رأسي.

كنت أشعر بالإرهاق، وبالقليل من عدم السيطرة.

لقد كنت في هذا الوضع أليس كذلك؟ مرهق ومنهك، ولكن غير قادر على الإسترخاء.

إنّ عبء أن تكون والدّاً لطفل من ذوي الإحتياجات الخاصّة هو في حدّ ذاته متطلّب ومتعب وصعب إلى حدّ الإحباط.

إنّك تشعر وكأنّ يومك كلّهُ مجرد سلسلة من التفاعلات. أنا أستخدم وصف الكرة داخل آلة البينبول القديمة الطراز. أنت ترتدّ من عمود أو حاجز إلى آخر مع القليل جدّاً من الوقت للتخطيط أو التفكير. أنت فقط تتجوّل خلال النهار إستعداداً للإصطدام.

## ضع هاتفك الذكي عند الباب.



لا تتحمّل زوجتي أبداً الإستماع إلى غنائي  
لأنّني قلّما أتذكّر الكلمات الفعلية وأقوم  
بتأليفها بشكل أو بآخر.

الليلة الماضية، لم يرغب جون أليكس في  
التأرجح. لم ينم جيّداً هذا الأسبوع على  
الإطلاق وقد أثر هذا به أخيراً. لقد أراد فقط  
أن يأوى مباشرة إلى الفراش بعد العشاء.

بقيت لباقي الأمسية أشعر بالإضطراب  
والقلق وكنت سيّئ المزاج.

فجأة أدركت السّبب. في البداية كان من  
المفترض أن يكون وقت التّأرجح جزءاً من  
علاج جون أليكس.

لكن الآن، أيقنت أنّه انتقل ليصبح علاجي أنا.  
كان هذا ملاذي أنا. هذا هو المكان الذي تحرّر  
فيه ذهني من وضعيّة العمل، نسيت كل  
شيء عن همومي ومخاوفي، وركّزت على ما  
يهم حقاً. هذا هو المكان الذي أشعر فيه بأنني  
الأقرب إلى الله ومن هدفه من حياتي.

لقد توصلت إلى أن أتوق إلى وأن أحتاج  
تلك اللّحظات معه ومع تلك الأرجوحة في  
غرفة النّوم أكثر بكثير ممّا يفعله جون  
أليكس. كنت قد فوّتّ جلسة علاجي أنا.

يحتاج الجميع إلى إيجاد ملاذهم الآمن.

إنّ النّاس يجدون ملاذهم الآمن في  
العديد من الأشكال المختلفة. التّلفاز أو  
الكتب أو الطّعام المريح أو المال أو  
الوظائف أو الفيسبوك أو الإنترنت. ثم  
يتساءلون لماذا يشعرون بالفراغ الشّديد  
وبالبعد عن حضور الله.

لقد وجدت ملاذي، مكاني الذي يكون فيه  
الله وحيث يردّ نفسي ويجدّد ذهني  
ويذكّرني بهدفي.

إنّضح أنّه في نهاية الرّواق.

## مناقشة

١. هل لديك أنت وطفلك من ذوي الإحتياجات الخاصة نشاط أو روتين تستمتعان القيام به معاً؟
٢. هل تجد صعوبة في التّواجد بشكل كامل مع طفلك أو عائلتك؟ لما أو لما لا؟
٣. هل تعتبر أنّ إهتمامك المركّز هو بمثابة هديّة يمكنك تقديمها لطفلك كلّ يوم؟ هل هذه هديّة تقدّمها غالباً لطفلك؟
٤. ما هي بعض الطّرق العمليّة لمزاولة "الملاذ الآمن" مع طفلك و / أو عائلتك؟
٥. إقرأ مزمور ٢٣، مزمور ١٣٩: ٧ و ١٨، متّى ٢٨: ٢٠، ويوحنا ١٤: ١٦. كيف تشجّعك معرفة أنّ الله دائم الحضور معك فيما تعطي قلبك وإهتمامك الكاملين لطفلك؟

## الخطوة التّالية

تأمّل تخصيص بعض الوقت هذا الأسبوع لـ "وضع هاتفك الذّكي عند الباب" عندما تعود إلى المنزل من العمل أو عندما تكون عائلتك في المنزل مساءً. واكتشف النّعم غير المتوقّعة التي تصدر عن التّفاعلات الإضافيّة أو المحادثات أو اللّحظات الهادئة معاً والتي غالباً ما تشتت هواتفنا الذّكيّة إنتباهنا عنها.



## شكراً لإستخدامكم موارد Rising Above Ministries!

هناك العديد من الطّرق للتّواصل مع **Rising Above**!



إعثر علينا على [risingaboveministries.org](https://risingaboveministries.org) للمزيد من الموارد المشابهة!



قم بتنزيل تطبيقنا Rising Above من أيّ متجر تطبيقات للبقاء على إتّصال دائم وللإطلاع على جميع الأحداث والموارد الجديدة المتاحة! المزيد من المعلومات على <https://subsplash.com/risingaboveministries/app>



إتبعنا على وسائل التّواصل الإجتماعي @risingaboveministries



إستمع إلى البودكاست الموجود على معظم المنصّات! المزيد من المعلومات في [risingaboveministries.org/podcast](https://risingaboveministries.org/podcast)